

درس تفسير آيات الأحكام رقم الدرس ٤) لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول السفهاء من ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا - [00:00:01](#)

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم ولنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام - [00:00:57](#)

وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة ان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي ان كانوا علي الله الرحمن الرحيم - [00:02:03](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه وسن بسنته الى يوم الدين اما بعد وقد تقدم معنا - [00:02:54](#)

بيان قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء ولما كانت هذه الاية التي سبق بيانها وتفسيرها هي في الحقيقة مقدمة من حيث النزول على قوله سبحانه وتعالى فيقول السفهاء من الناس - [00:03:18](#)

قدمنا الحديث عنها لكي يتضح المراد من هذه الايات التي سنبينها بعون الله وتوفيقه في مجلسنا هذا وهذه الايات الكريمة هي شبهة واعتراض من الذين كفروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:46](#)

بعد اذ وجهه الله الى القبلة الجديدة وهي المسجد الحرام فاوردوا عليه هذا الاعتراض وبين الله سبحانه وتعالى انه مردود رده باقوى ما يكون به الرد واجمل واجل وافصح ما يكون به البيان - [00:04:15](#)

وصدق الله فلا اصدق من الله قليلا ولا احسن من الله حديثا سيقول السفهاء هذا هذا الفعل للعلماء رحمهم الله فيه وجهان قال بعض العلماء ان هذه الاية الكريمة على ظاهرها - [00:04:47](#)

وبناء على ذلك يكون الفعل فيها سيقول مضافا الى المستقبل اي ان الله سبحانه وتعالى كشف لنبيه ما سوف يكون من اعتراض هؤلاء على شأن القبلة الجديدة فاخبره انهم سيقولون - [00:05:13](#)

وبناء على هذا الوجه الذي اختاره طائفة من العلماء رحمهم الله يكون قوله سبحانه سيقول على ظاهره وهذا هو الاصل وحينئذ تكون في هذه الاية ثلاثة امور الامر الاول معجزة - [00:05:38](#)

حيث اخبر الله سبحانه وتعالى عن امر غيبي انه سيقع ووقع كما اخبر الله سبحانه وتعالى عنه الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى اخبر نبيه بما سيقوله اعداؤه واذا اخبر - [00:06:03](#)

بما سيقوله اعداءه فان النبي صلى الله عليه وسلم يتهيأ لمقابلة ذلك ولا يكون له اي وقع على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لو لم يكن يعلم بذلك - [00:06:27](#)

ولذلك لما اخبره الله كان وقع ذلك اخف عليه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه فقد كان يحزنه ما يقوله اعداؤه ولقد نعلم انه يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - [00:06:48](#)

فهو عليه الصلاة والسلام عظيم الشفقة عظيم الرحمة بهذه الامة بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه فلما اخبره الله عز وجل كان في

ذلك لطفاً من الله بنبيه صلوات الله وسلامه عليه - [00:07:13](#)

الامر الثالث ان الله سبحانه وتعالى حينما اخبر نبيه ان اعداءه سوف يقولون وبين له كيف يجاب عليهم وكيف يرد على شبهتهم ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان مهياً من الله - [00:07:34](#)

على اتم الوجوه واكملها فلما جاءت الشبهة لم يفاجأ بها بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وتولى الله من فوق سبع سماوات جوابها

وردها وكشف زيفها تبين له ان هذه الشبهة - [00:07:57](#)

ليست بقائمة وليست بمؤثرة وكان هذا من الله عز وجل دليلاً على كمال ولايته لمن تولاه الله جل جلاله اذا تولى عبده واذا تولى عباده

كفاهم الامر فهذا من كفاية الله لنبيه عليه الصلاة والسلام - [00:08:19](#)

فلم يشغل فكره بالرد ولم يشغل فكره بالجواب بل جاءه الاعتراض وجاءه جوابه من الله جل جلاله من فوق سبع سماوات لان الله

تولى الامر واذا تولى ربك الامر فقد كفي العبد - [00:08:45](#)

فانه نعم المولى ونعم النصير هذا هو الوجه الاول اذا قلنا ان قوله تعالى سيقول مضاف الى المستقبل الوجه الثاني ان قوله تعالى

سيقول جاء بعد قول المشركين بمعنى انهم قالوا هذه المقالة - [00:09:05](#)

فاذا بالله عز وجل يقول نبيه سيقول السفهاء وحينئذ يرد الاشكال الصيغة في الآية سيقول مضافة للمستقبل والذي حصل مسند الى

الماضي والجواب ان العرب تنوع بهذا التنوع تعبر بالماضي عن المستقبل - [00:09:29](#)

وتعبر عن المستقبل بالماضي فاذا عبرت في المستقبل عن الماضي فالتكته اشارة الى استدامة هذا الامر وهم قالوه في الماضي ولا

زالوا يقولونه وقال سيقول السفهاء اذا اذا عبر بالماضي عن الماضي او بالمستقبل عن الماضي - [00:09:54](#)

فيه نكتة الاستدامة وهم لم يقولوه في الماضي ولم ما قالوه في الماضي وسكتوا وانما قالوه واستمروا عليه وسوف يستمرون على

قوله فهذا وجه الوجه الثاني تستعمل العرب الماضي في الدلالة عن المستقبل - [00:10:18](#)

وفيه نكتة كما في نظيره العكس نكتة كذلك في استعمال الماضي في التعبير عن المستقبل فاذا عبرت بالماضي عن المستقبل فهذا

اشارة الى تحقق وقوعه ولذلك قال الله جل وعلا - [00:10:40](#)

اتى امر الله فلا تستعجلوه اتى امر الله هذا ماضي عبر به عن المستقبل وهو يوم القيامة وما يكون فيه مما حصل فيه الخلاف بين

الانبياء والرسل واقوامهم فاخبر الله انه سيأتي - [00:10:59](#)

وكأن هذا الذي سيأتي محقق الوقوع كأنه شيء من الماضي. قد وقع وحصل. ولذلك قال فلا تستعجلوه. اذا فهو مسند الى المستقبل

وليس جارياً على الظاهر من الماضي الذي وقع وحدث - [00:11:20](#)

هذان وجهان في قوله تعالى سيقول السفهاء يقول السفهاء جمع سفيهه والسفه في لغة العرب هو الخفة الشيء يستعملونه في

الجماد وفي الحيوان وفي الانسان يقولون في الجماد ثوب سفيهه - [00:11:40](#)

اذا كان خفيف النسج ويقولون في الانسان رجل سفيهه اذا كان خفيف العقل خفيف الحلم يقولون انه سفيهه فهذا السفه المراد به الخفة

ولذلك رزق الله الانسان العقل فاذا وفق لاعمال عقله - [00:12:06](#)

وهو العاقل فاذا في نفسه وسفه نفسه انزلها ووضعها في موضع لا يليق به فانه حينئذ يكون خفيف العقل ولذلك يقال فلان سفيهه اذا

كان خفيفاً العقل والسفه ينقسم الى قسمين اما ان يكون في الدين - [00:12:30](#)

واما ان يكون في الدنيا اذا كان في الدين وقد اشار الله جل وعلا اليه بقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه لا يمكن ان

يترك الانسان التوحيد والاخلاص لله جل جلاله - [00:12:55](#)

والاعتراف بحق الله عز وجل الا اذا كان سفيهه العقل سفيهه الحلم لم يستعمل هذا النور الذي حباه الله عز وجل اياه وفضله به على

الحيوان وفضله به على كثير ممن خلق تفضيلاً - [00:13:13](#)

ولذلك اخبر الله عن الذين كفروا انهم اذا كبكبوا في النار ندموا على عدم اعمال هذا النور. وعدم اعمال عقولهم وقالوا لو كنا نسمع او

نعقل ما كنا في اصحاب السعير - [00:13:33](#)

السفه في الدين يكون بالشرك والكفر بالله عز وجل كما قال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه سفيه نفسه السفه في نفسه لقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح اذا تعزموا على عقدة النكاح - [00:13:52](#)

وقيل السفه نفسه اي انه سفها وانزلها الى هذا المنزل الذي لا يليق به. اما سفه الدنيا العرب يقولون فلان سفيه اذا لم يحسن التصرف في امواله ستجده يبيع الشيء - [00:14:17](#)

ولا يحسن بيعه ويشترى الشيء ولا يحسن اخذه فهذا يوصف بكونه سفيها ولذلك ظبط العلماء السفه الاموال لقولهم السفيه هو الذي لا يحسن الاخذ لنفسه ولا الاعطاء لغيره لا يحسن الاخذ لنفسه - [00:14:36](#)

يشترى الشيء قيمته عشرة فيباع عليه باكثر فحين اذ هو سفيه والعكس اذا باع شيئا قيمته عشرة يبيعه باقل ويضحك عليه في هذه الحالة يقال السفيه فلا يحسن الاخذ لنفسه ولا الاعطاء لغيره - [00:14:59](#)

كذلك من سفه الدنيا ان يكون مغرقا في المباحات وهذا النوع اشار الله اليه بقوله ولا تؤثوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما هذا السفه في المال قالوا هو الاغراق في المباحات - [00:15:19](#)

والسفه التبذير للاموال في لذة وشهوة حلال الذي يسرف في المباحات وشرائها والتمتع بها ويتكلف في الانفاق ما له على ذلك ما هو السفيه هذان نوعان من السفه. سفه الدين - [00:15:41](#)

وصفه الدنيا والمقصود هنا سفه الدين ولذلك قال بعض المفسرين ان الله وصف هؤلاء لكونهم سفهاء لان استقبال الكعبة هو من ملة ابراهيم وقد اعرضوا عن ملة ابراهيم والله يقول ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - [00:16:01](#)

فهذا وجه كونه وصفهم بل وجه الوصف لكونهم سفهاء. اختلف العلماء رحمهم الله في المراد بهؤلاء قال بعض العلماء انهم هم اليهود في المدينة وسموا كعب بن الاشرف وابن ابي الحقيقير - [00:16:31](#)

ونحوهم جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرف عن استقبال البيت المقدس الى الكعبة ورغبوه ان يرجع. وذكر بعض العلماء انهم قالوا اذا رجعت دخلنا في دينك - [00:16:54](#)

فهم لا يريدون الدخول في الدين. وانما يريدون التشويش على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هنا يكون المراد بقوله السفهاء هؤلاء وهذا القول لبعض ائمة التفسير رحمهم الله - [00:17:12](#)

ومنهم حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس ومجاهد بن جبر واختاره بعض المفسرين القول الثاني انهم هم المنافقون الذين كانوا بالمدينة هم الذين قالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها - [00:17:32](#)

القول وهذا القول قال به ايضا بعض السلف وهو قول السد من ائمة التفسير وغيره رحمة الله على الجميع كذلك ايضا هناك قول ثالث ان السفهاء هم كفار قريش قالوا - [00:17:53](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ولاه عن قبلته التي كان عليها هذه ثلاثة اقوال اذا نظرنا الى القول الاول انهم اليهود - [00:18:12](#)

فتوجيه هذا القول انهم قالوا ذلك على سبيل ان النبي صلى الله عليه وسلم تحير في دينه والتبس عليه الحق وقالوا هذه المقالة اما الوجه الثاني فاننا اذا قلنا ان الذين قالوا هذا هم المنافقون فقال بعض ائمة التفسير مرادهم الاستهزاء - [00:18:31](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا شأن المنافقين واما القول الثالث انهم كفار قريش ومكة فهذا القول قالوا لانهم قالوا ان النبي ان محمدا قد حن الى مولده واشتاق وسوف يرجع الى دينكم - [00:18:59](#)

يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ترك استقبال بيت المقدس ورجع الى قبلتنا لان الكعبة كانت قبله قريش في الجاهلية والعرب كلهم يستقبلون الكعبة ومن كان باقيا على - [00:19:22](#)

بقايا الحنيفية كانوا يستقبلون الكعبة وقالوا هذه المقالة قالوا انه رجع عن استقبال القبلة. واذا رجع عن استقبال القبلة في الصلاة فسيرجع ايضا في بقية امور الدين الى دين ابائهم - [00:19:41](#)

واجداده هذه ثلاثة اوجه في قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس قال من الناس لان السفه يقع من الجمادات ومن الحيوان ومن

الانسان تبين ان هذا السفه من الانسان ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها - [00:19:55](#)

هذه هي الشبهة التي اوردوها ما ولاهم ما استفهامية اي شيء ولاهم صرفهم اي شيء صرفهم عن قبلتهم التي كانوا عليها هذا السؤال فيه نوع من الاعتراض والتهمك والسخرية على حسب المقاصد التي ذكرها العلماء في من قال هذا القول - [00:20:17](#)
عن قبلتهم التي كانوا عليها القبلة التي كانوا عليها هي استقبال بيت المقدس واجمع العلماء على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له حالان في القبلة الحالة الاول حينما كان في مكة - [00:20:47](#)

والحالة الثاني حينما كان في المدينة فاما حاله في مكة فكلهم متفقون على انه كان يصلي الى بيت المقدس والكعبة يتيسر له استقبالها لماذا؟ لانه يأتي بين الركنين فاذا صلى بين الركنين - [00:21:06](#)
صارت جهة الشام امامه سيكون مستقبلا للكعبة من وجه ومستقبلا لبيت المقدس من وجه اخر وهذا فيه حديث عبد الله بن عباس بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان يصلي بمكة - [00:21:29](#)
كان يصلي والكعبة بين يديه كان يستقبل بيت المقدس والكعبة بين يديه والكعبة بين يديه لا يتأتى الا اذا صلى بين الركنين لان بيت المقدس في جهة الشمال وجهة الشمال - [00:21:48](#)

لا يمكن استقبالها مع البيت الا اذا جاء في هذا الموضع بين الركن بين الحجر والركن اليماني لكن في هذا القول في اشكال انه كان يصلي يجمع بين قبلتين في جميع صلاتي بمكة هذا مشكل - [00:22:07](#)
لانه سيذهب الى بيته وهل ولم يحرم هل البيت في جهة الركنين بين الركنين او لا؟ فاذا قد يكون هذا في بعض احواله حينما يكون داخل المسجد او حينما يتيسر له استقبال القبليتين. والا فالاصل انه مأمور انه كان يصلي الى بيت المقدس - [00:22:27](#)
ثم لما رجع الى المدينة لما هاجر الى المدينة مكث ستة عشر او سبعة عشر شهرا هذه هي رواية حديث البراء في الصحيح على الشك مكث ستة عشر او سبعة عشر شهرا - [00:22:49](#)

يصلي الى بيت المقدس ثم صرف الى الكعبة هذا الذي كان في مكة هي القبلة التي كان عليها للعلماء رحمهم الله لاستقباله عليه الصلاة والسلام لبيت المقدس حينما كان بمكة لهم وجهان - [00:23:06](#)
قال بعض العلماء ان الله لم يأمره بالاستقبال وانما كان يجتهد من نفسه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه ويصلي الى بيت المقدس وهذا قول بعض المفسرين. القول الثاني انه كان عليه الصلاة والسلام مأمورا من ربه باستقبال بيت المقدس - [00:23:27](#)
وهذا هو قول حبر الأمة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس ومذهب جمهور المفسرين رحمة الله عليهم وهو الاقوى دليلا لماذا؟ لان الله قال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها - [00:23:49](#)

يدل على انها من الله وليست اجتهدا ثانيا من جهة النظر لا يعقل ان الله يقول فلنولينك قبلة ترضاها وهو حينما كان بمكة يجتهد يذهب الى غير الذي يرضاه وهو استقبال الكعبة - [00:24:06](#)
ولذلك القول بانه مأمور من الله باستقبال بيت المقدس لا اشكال في لهذين السببين من جهة الاثر ومن جهة النظر يقول سبحانه وتعالى نعم والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:24:24](#)

اجاب الله في هذه الاية الكريمة عما قالوه بكلمتين للمشرق والمغرب لله المشرق وايضا بالعطف والتقدير ولله المغرب وقطع بهذه الجملتين بهذه الجملة قطع الشبهة التي اوردوها وكان جواب الله - [00:24:55](#)
على اتم ما يكون في دمغهم ورد قولهم يقول الله جل وعلا انتم تعتبون على نبينا انه انصرف من قبلة الى قبلة وانصرف من جهة الى جهة فليس للمشرق والمغرب - [00:25:23](#)

اليهود اهل كتاب وكلهم يؤمنون بان لله المشرق والمغرب وله الجهات كلها اذا ما يضر ان يتجه الى جهة ثم يصرف الى جهة اخرى ما دام ان الكل لله عز وجل - [00:25:45](#)
وهذا من ابلغ ما يكون في الجواب. ولذلك الشبه لا يجوز لاحد ان يتعرض للشبه ويجيب عنها او ينصب نفسه للجواب عن الشبه سواء كانت في الاعتقاد لو كانت في الاحكام الشرعية - [00:26:02](#)

لا يجوز له ان ينصب نفسه هذا في هذا المقام الا بعد العلم والبصيرة والنور لا يكفي ان يكون عنده علم في جواب الشبهة وهناك علم بجواب الشبهة وهناك علم الطريقة التي تقنع بها الخصم - [00:26:21](#)

والطريقة التي تفهم بها ما الذي يريده من شبهته ثم الكلام الذي يقال والعبارة التي تستخدم لرد الشبهة وقد يكون الانسان عنده علم ولكنه لا يحسن القول في جواب الشبه - [00:26:45](#)

وردها وقد يكون عنده القول الجميل والعبارة الجميلة ولكن ليس عنده العلم والبصيرة ثم اذا كان عنده علم بالشبهة يكون عنده علم بجواب الشبهة لكنه لا يكون عنده علم بالخلفيات المترتبة على جوابه - [00:27:06](#)

لانه قد يكون في جوابه مدخل ولهذا المدخل جواب لا يحسنه ولذلك عتب كثير من العلماء رحمهم الله فيما مضى من القرون على من دخل في هذا المسلك ودخل في هذا - [00:27:25](#)

الموضع وهو مناقشة اهل الشبه وجوابهم والرد عليهم فهذا امر ينبغي ان يتقلده من عنده علم وبصيرة وخبرة ولذلك تولى الله الجواب عن الشبه ورسم لعباده المنهج هنا العبارة قليلة الكلمة - [00:27:42](#)

كلمات معدودة لله المشرق والمغرب والشبهة ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فاجابهم بالاصل وردهم الى الاصل والشبه جوابها ومناقشتها هذا علم نحتاج الى وقت طويل ويحتاج الى باع طويل - [00:28:05](#)

ممن يريد ان يتقلدهم من يريد ان يدخل في هذا المجال ولا شك ان التصدي للشبه بدراستها ممن غلب على ظنه انه لا يفتن هذا شرط لان الانسان لا يهلك نفسه بنجاة - [00:28:29](#)

غيره فاذا غلب على ظنه انه لا يهلك وعنده بفضل الله من العلماء من يستشيرهم ويرجع اليهم وعنده محبة وشغف بذلك وعنده ايضا اه الية بسماع الشبه وصدر الرحب الكافر ولو كان كافرا عدوك ولو كان الد الاعداء - [00:28:49](#)

استمع الى كلامه اذا كنت تريد ان تناقشه ما تقاطعه ولا تستقدم العبارات البذيئة الساقطة لانك تتكلم باسم الاسلام تتكلم بشيء هو اعظم الاشياء وهو الدين فلذلك تراقب الله في كل ما يصدر منك - [00:29:16](#)

ولذلك لما اورد اعداء الله على كتاب الله وعلى شرع الله وعلى دين الله الشبه تجد تمكن كلام الله سبحانه وتعالى هل وجدتم احد يقول وانا او اياكم لعللى هدى او في ضلال مبين - [00:29:37](#)

اين هذه الثقة؟ لن تجدها الا حينما يكون الانسان على الحق المبين وعلى الصراط المستبين الذي لا يبالى به بشبه اصحاب الشبه وزيفهم وتلبسهم للحق بالباطل فهذا هو شأن اولياء الله - [00:29:55](#)

انهم يملكون بفضل الله عز وجل الحجة الدامغة لان لله الحجة البالغة لله الحجة البالغة ثانيا ان هذه الحجة البالغة لا تكون الا لمن استنار بنور القرآن وصدر من كتاب الله ومن كلام الله فهو يدرس هذه الشبه التي ذكرها الله في كتابه وكيف - [00:30:12](#)

اجيب عنها وكيف العبارات التي جاءت بها وكلام الله سبحانه وتعالى في تمامه وكماله يدرسه العبد فيجد فيه العبر وهذا كله اه من فضل الله على هذه الامة المرحومة بهذا الكتاب العزيز لا يتصدى للشبه - [00:30:38](#)

من لا يحسنها ولذلك لابد للمسلم حتى ولو وجدت جلست في مجلس هو شخص يثير بعض الشبه اقول له انت الان تتكلم عن هذا الشيء اسألك انت الان تناقش في دين وتكلم في الدين - [00:30:59](#)

هل عرضت نفسك على احد من اهل العلم هذا هو الذي تتكلم عنه. مو ان تتصدى له وانت ما عندك علم تقول لو هذا الذي عندك هل عرضت على احد من اهل العلم موثوق بعلمه - [00:31:15](#)

وعرفت صوابك من خطأك هذا اذا اصبح الانسان يرد الامر الى الاساس فان هذا افضل واولى من ان يأتي من عنده يقع في امور لا تليق من السب والشتم والسخرية لا شك - [00:31:27](#)

ان كل من الحد في دين الله وكل من اورد على دين الله الشبه وكان مغرظا خبيث النية يدين به ان يسفه وجدير به ان يهان لان الله يقول ومن يهن الله فما له من مكرم - [00:31:45](#)

لكن الكلام انه ليس كل الناس كذلك هناك من عنده شبهة قد التبس عليه الامر والتبس عليه الحق ثانيا قد يكون اشد الناس عنادا لكن

باخلاقك بادابك الاسلامية اسلوب الحوار - 00:31:58

الذي تترفع فيه عن السقاطات والكلمات البذيئة والذي تكون فيه اهلا لان تتكلم عن شرع الله سيكون له اثرا بليغا في نفسه وهذا معلوم ومعروف ومجرب ووقعت به حوادث كثيرة في الماضي - 00:32:16

وفي حاضرتنا ما من مسلم يكون على بصيرة ويتكلم عن شرع الله ودين الله الادب والخلق الذي يتخلق به المسلم الفاضل ويكون قوله قولاً بليغاً لا نفع الله بكلامه ونفع الله بقوله - 00:32:35

حتى ان الذي يناقشه وينظره ويجادله حينما يراه يترفع ويسمو بنفسه فانه في قرارة نفسه يكبر منه ذلك فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم - 00:32:56

وهو يعلم ان الذي تقوله حق ولذلك جاء كتاب الله في رد الشبه بهذا المنهج الكريم. قل لله المشرق والمغرب المشرق جاء مفردا في سورة البقرة وجاء مثنى في سورة الرحمن - 00:33:17

وجاء جمعا في سورة المعارج رب المشرق والمغرب ربوا فلا اقسم برب المشارق والمغارب قل لله المشرق والمغرب افراد. كما هنا في سورة البقرة رب المشرقين ورب المغربين فبأي الاء ربكما تكذبان في سورة الرحمن - 00:33:35

لا اقسم برب المشارق والمغارب بصيغة الجمع في سورة المعارج اذا عندنا افراد وتثنية وجمع اذا قال المشرق والمغرب المراد بها الجهة وهو جنس المشرق والمغرب وحينئذ يجمع جميع المشارق والمغارب - 00:33:58

وايضا يجمع المشرقين واذا قيل المشرق اذا قال رب المشرقين ورب المغربين المراد به مشرق الشمس في فصل الشتاء ومشرقها في فصل الصيف ومغربها في فصل الشتاء ومغربها في فصل - 00:34:19

الصيف سارة مشرقين ومغربين اذا ثنى واما اذا جمع وهذا مذهب الجمهور وهو ارجح الاقوال في المشرقين بالتثني واما المشارق والمغارب الشمس تشرق كل يوم من موضع لا تعود له الا بعد عام كامل - 00:34:40

ولها ثلاث مئة وستون عينا تصبح مشرقة كل يوم من موضع لا تعود الا بعد حول. فهي المشارق والمغارب مشرقها كل يوم وهذا ايضا عن ابن عباس عن مأثور عن ابن عباس وهو قول الجمهور - 00:35:06

رحمهم الله في صيغة الجمع اذا لا تعارض بين هذه اذا افرض او ثنى او جمع قال تعالى رب المشرق قل لله المشرق والمغرب القبلة بالنسبة لاهل مكة في الشمال - 00:35:26

والجواب قل لله المشرق والمغرب اولا المشرق والمغرب افضل من الجمال ومن الشمال والجنوب. افضل لان الله اقسم بهما والقسم لا يكون الا ما هو افضل ويقسم الله عز وجل - 00:35:48

للدلالة على فضل الشيء الذي اقسم به لان له وحده ان يقسم بما شاء من خلقه من الزمان والمكان كما هو معهود باستقراء الايات التي فيها القسم زمانا ومكانا فهذا يدل على فضل هذه الجهة. ثم لما نص على المشرق والمغرب - 00:36:09

المراد الجهة الله سبحانه وتعالى له الجهات كلها وحينئذ يكون عبر بالنظير عن نظيره وهذا من ابغ ما يكون فيه شيء من اسلوب الحكيم ولله المشرق والمغرب واذا كان له المشرق والمغرب فمن باب اولى له - 00:36:32

الشمال والجنوب لانه يجمع الشيء من شرقيه تقول من شرقيه الى غربيه ومرادك الكل وتقول من شماله الى جنوبه ومرادك الكل لانها جهات يعبر بها بحسب ما يقصد المتكلم في تعبيره وبيانه - 00:36:53

قل لله المشرق والمغرب له سبحانه وحده ملك والتصرف في المشرق والمغرب وما يكون في المشرق والمغرب والجهاد كلها لله وحده اللام للاختصاص اللام للملك اختصاص اي ان هذا خاص بالله فلا يشاركه احد - 00:37:10

ولذلك قال الخليل ان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب فبهت الذي كفر هل شهد احد في هذه الدنيا كلها يوما من الايام ان الشمس لم تطلع - 00:37:30

هل شهد احد انها تأخرت عن تقدير ربها الذي وضعه لها هل استطاع احد في هذه الدنيا كلها منذ ان خلقها الله وهل يستطيع حتى من بعد ذلك احد مع ان الذين مضوا اشد قوة - 00:37:49

واعطاهم الله من القوة والصحة ومكن لهم ما لم يمكن لمن بعدهم هل يستطيع احد ان يحجب ضوءها او يقطع منافعها جرت فاجراها الله وغابت لان الله غييبها واشرقت بنورها وشعشت لان الله امرها - [00:38:07](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اتدري يا ابا ذر اين تذهب هذه انها تذهب اتسجد تحت العرش يقال لها اصبحي يوشك ان يقال لها ارجعي من حيث اتيت فتصبح طالعة من مغربها - [00:38:28](#)

هل استطاع احد ان يصرف هذه الشمس او يوقفها الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون هذا كله لله قم يا نبينا قل ايها المسلم قل يا من قرأت كتابي وامنت برسلي لله - [00:38:54](#)

وحدة لا شريك له المشرق والمغرب لن تستطيع ان تجد احدا مهما اوتي من القوة ينازع الله في مشرق او مغرب ولذلك هذا من اعظم الايات التي ذكرها الله في كتابه - [00:39:19](#)

استشهد بها على وحدانيته وربوبيته وتصريفه وتدبيره لشؤون خلقه سبحانه وتعالى ولذلك لما نام اهل الكهف قمر الشمس ان تزاور عن كهفهم فجزاء. فحصل منها الميل والانحراف اصبح التزاور عن كهفهم - [00:39:37](#)

لان الله امرها وهي مطيعة لربها لا تخرج عن امره ولا يمكن ان تختلف عن تقديره وتدبيره الا الله وتبارك الله اعظم ما فاهت به الافواه قل لله المشرق والمغرب - [00:39:57](#)

يهدي الهداية في لغة العرب هي الدلالة هداة الى الطريق اذا دل عليه وهداة الى السبيل الى ارشده اليه الهداية هي الدلالة والهداية تكون عامة وتكون خاصة منها ما يكون في امور ومصالح الدنيا - [00:40:16](#)

ومنها ما يكون في مصالح الدين. الله له هدايتان في خلقه الهداية الاولى في مصالح الدنيا والهداية الثانية في مصالح الدين اما الهداية في مصالح الدنيا فاشار اليها سبحانه وتعالى بقوله - [00:40:41](#)

الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى كل مخلوق من مخلوقات الله عز وجل هداة الله ودله وارشده الى مصالحه وكيف يعيش وكيف يأكل وكيف يشرب بل كيف يطلب مأكله ومشربه ولو كان حيوانا لا يستطيع ان يتكلم - [00:40:59](#)

تقف امام هداية الله جل جلاله للمخلوقات فيحار عقلك من عظمة الله سبحانه وتعالى هداها ودلها كبيرها وصغيرها قوبها وضعيفها انظر الى السباع العاتية وهي تهدى وتدل وتنظر الى افراخ الطير الصغيرة - [00:41:27](#)

وتراها تهتئ وتدل تخرج الى البحر الى المحيطات فتري العجب العجاب ثم تخرج الى القفار والصحاري والبراري فتري العجب العجاب كل مهدي بهداية الله فهو يدل ويرشد والناس يقولون اكتشفوا ووجدوا واصبحوا ووصلوا وفعلوا وقل ان يقولوا ان الله - [00:41:48](#)

تعلم او فهم او دل او ارشد كل هذا الذي تراه بداية من الله والناس يقادون الى هذه الهداية المحفوفة برأفته ورحمته وهو ارحم الراحمين حتى ان الام ترفع قدمها حتى لا تطأ صغيرها برحمة الله له - [00:42:13](#)

لان الله رحمه وقذف في قلب امه ذلك واذا جاءت جاء الطير يضع تخرج افراخه من البيض وجدت العجب العجاب حتى في نوم امه حتى لا يطأ وينقلب عليه كل هذا من الهداية العامة - [00:42:36](#)

ولذلك قال مجاهد في تفسير هذه الاية اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي مصالحه في معيشتته وهذه المصالح تنتظم كل شيء حتى في الاكل وطريقة الاكل. من الذي علم - [00:42:56](#)

من يأكل كيف يأكل؟ من يأكل كيف يأكل؟ وكيف يختار في اكله ذكر بعض الاطباء حينما تكلموا الاعشاب الطبية هل هي شيء وجدوه علم موجود ام انه علم الاستقراء وينمو ويكثر - [00:43:11](#)

بالدالة والواقع انه ينمو ويكثر بالدالة قالوا ان رجلا جلس في حديقة هذا في الغرب وقع قصته مشهورة فاذا به يفاجأ بكلب مسعور المسعور اعادنا الله واياكم يفتك بامه اذا كان مسعورا - [00:43:33](#)

في حال هيجاني فهذا الكلب كان في شدة هيجانه وسعره قال ففوجئ به ينطلق الى جهة من الحديقة كان في حديقة على طرف الطريق فذهب الى هذه الجهة وادخل رأسه بين اعشاب موجودة فيها - [00:43:55](#)

فاكل او شم شيئا فسكن جميع ما به من الذي دله من الذي الهمة الله جل جلاله ولذلك حتى ان ابن ادم لما قتل احدهما الآخر احتار
ماذا يفعل فبعث الله غرابا - [00:44:20](#)

يبحث في الارض ليريه هذا من الدلالة اللي بعث الله ليريههم اي من اجل ان يريه هذه داية ودلالة كيف توارى الجثث لو ان بني ادم لم
يتدافن كيف يكون حال الارض من هذه الجثث - [00:44:46](#)

ورائحتها وننتها وضررها لكن الله هدى فبعث الله غرابا يبحث في الارض. الغراب من اخس المخلوقات والقتل من اخس الجرائم انه
قتل اخاه حسدا حقدا بعث الله له من يعلمه - [00:45:05](#)

مجانسة بعث له غرابا يبحث في الارض يريه كيف يوارى سوءة اخيه يعلم العبد ان هذا الكون ليس فيه شيء سدى وان الله ما ضيع
خلقه ان كل شيء عنده بمقدار - [00:45:25](#)

عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سبحانه وبحمده فالهم كل كل شيء تراه في الكون يأتون وينظرون الى الطير وافراخه وصغاره
ويقولون ان هذه اذا وضعت فعلت كذا وكذا هذا شيء جميل ان يعلمه الانسان - [00:45:44](#)

لكن هل قالوا ان الله علم هل قالوا ان الله هدى والله غني عنهم وعن ما يمكرون وما يمكرون والله اغنى ما يكون عن خلقه لانه حلیم
رحيم. وفعل هذا بحكمته وعلمه. هذا النوع الاول الهداية العامة - [00:46:02](#)

ولذلك المصالح للحيوانات والانسان لا يمكن ان تكون الا اذا حفظ الانسان الطرق التي يتوصل بها الى تحقيق هذه المصالح وهذا كله
بتوفيق الله وحده لا شريك له النوع الثاني الهداية في مصالح الدين - [00:46:20](#)

تنقسم الى قسمين اما ان تكون هداية توفيق واما ان تكون هداية دلالة وارشاد الهداية اذا كانت في الدين اما ان تكون هداية توفيق
ان يوفق الانسان فيهدى ويسلم لرب العالمين - [00:46:41](#)

ويصلح من بعد فسادة ويستقيم من بعد اعوجاجه وهذا لا يمكن ان يكون الا لله وحده لا شريك له هداية التوفيق لا تكونوا لاحد كائنا
من كان الا لله وحده - [00:47:04](#)

لا تكونوا لنبي مرسل ولا لملك مقرب ولذلك نفى الله هذا النوع من الهداية عن احب خلقه اليه وخيارته من الخلق وهو نبيه عليه
الصلاة والسلام فقال انك لا تهدي من احببت - [00:47:22](#)

ولكن الله يهدي من يشاء هذا النوع الذي هو نوع هداية التوفيق لانه لن تكون الهداية الا اذا انشرح الا اذا انشرح الصدر واطمأن القلب
ولا ينشرح الصدر الا لله وحده - [00:47:41](#)

والقلب لا يمكن ان يتقلب الا بامر الله والقلوب كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء اللهم يا مقلب القلوب والابصار
ثبتنا على طاعتك ومحبتك ومرضاتك واعذنا من زيغ القلوب - [00:48:01](#)

فهو وحده الذي يهديه ولذلك ضرب الله المثل في كتابه العجز عن هداية التوفيق جاء المثل من اعجب واجمل ما يكون في الاستيفاء
ذكر ان نوحا لم يستطع هداية ابنه - [00:48:20](#)

وان ابراهيم خليل جميعا الصلاة والسلام لم يستطع هداية ابنه انظر اصل وفرق وهذا اقرب ما يكون للانسان واحرص ما يكون
الانسان للخير لقريب اول ما يبدأ باصله اختار اول الانبياء نوح يعجز عن ابنه - [00:48:43](#)

قال يا نوح ونادى نوح ابنه وكان في معزلي يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سعاوي الى جبل يعصمني من الماء قال لا
عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - [00:49:08](#)

بينهما الموح فکان من المغرقين حاول في هدايته حتى في اخر لحظات العمر وهو مشرف على الموت اركب معنا يقول له تعال
واركب معنا ما شاء الله عز وجل انه لم يهدى - [00:49:27](#)

ان التوفيق بيد من؟ بيد الله ما يستطيعه احد من يقرأ هذه الاية يرتجف قلبه ان نبي الله نوح عليه السلام اول الانبياء لم يستطيع
هداية ابنه وهو الذي فلذة كبده وبضعة منه. ومع ذلك لم يستطيع - [00:49:48](#)

ثم إبراهيم ينادي اباه ويدعوه الى التوحيد ولا يستطيع ثم الله من الخلق صلوات الله وسلامه عليه وعلى انبياء الله اجمعين عمه ابو

طالب وانظر هذه العصبه العصبه اقوى ما تكون في ثلاث جهات - [00:50:12](#)

جهة الابوة هو الاصل جهة البنوة اللي هو الفرع وجهت العمومة الاخوة والعمومة التي تشترك في الاصل وايضا في اصل الاصل ذكر الله عن نبيه عليه الصلاة والسلام بهديته ومحاولته لهداية عمه ودلالته على الاسلام. يا عم - [00:50:38](#)
كلمة قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها بين يدي الله ابو طالب قدم للنبي صلى الله عليه وسلم شيئا فيه بالتضحية كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم ينافح عنه ويدافع عنه - [00:51:07](#)

افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الثرى ويصبح من لم يجني ذنبا كذي الذنب السنا ورب البيت نسلم احمدا لعزاء من عض الزمان ولا كرب ومن مات ب منا ومنكم سواك وايد - [00:51:31](#)
وترت بالقصاصية الشهب. الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب. وان عليه في العباد محبة ولا خير ممن خصه الله بالحب تفاعنا حتى ان ابا بكر - [00:51:48](#)

هذه الامة حينما كان يوم الفتح جاء ابو قحافة وباع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى ابو بكر وقال لو والله لو كان ابو طالب وكان ابي قحافة لكان احب الي - [00:52:08](#)
من علمه ان ذلك احب لرسول الله صلى الله من شدة ما كان يرى من حرص النبي صلى الله عليه وسلم على هداية عمه ومع هذا لم يستطع والهم عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب يعلم - [00:52:34](#)

يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خطة في اول الكتب هو يعلم انه نبي صلوات الله وسلامه عليه ولكن هذا كله ليعلم ان هداية التوفيق كلها لله وحده لا شريك له - [00:52:51](#)
ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يقول من يهد الله فلا مضل له ومن يضل يا هادي له من ضل ولن تجد له وليا مرشدا لان الله اضله ولا يستطيع احد ان يهديه - [00:53:11](#)

النوع الثاني في هداية الدين هداية الدلالة والارشاد اذا النوع الاول منفي عن غير الله ولا يمكن ان يكون لاحد غير الله لا يجوز لاحد ان يقول مثلا يا رسول الله اهدني - [00:53:30](#)
او لاي مخلوق كائنا من كان لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلأ الهداية حيا او ميتا لان هذا كله لمن لله وحده واكد هذا النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - [00:53:48](#)

يقول عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم اللهم اهدنا اللهم اهدنا اللهم اهدنا هذا الاستفتاء تسأل ربك ولذلك كان بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه يسأل الله الهداية حتى في الاخلاق - [00:54:04](#)
والاداب ان التوفيق هذا كله من الله وكان يقف بين يدي ربه صلوات الله وسلامه عليه في استفتاح الصلاة ويقول اللهم اهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني - [00:54:29](#)

سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت. لبك وسعديك والخير بيدك. انا بك واليك استغفرك واتوب اليك من يسأل ربه الهداية وكان بين السجدين يقول اللهم اهدني اللهم اهدني اللهم اهدني - [00:54:47](#)

يسأل ربه الهداية وفي الحديث الصحيح انه كان يقول بين السجدين ايضا اللهم اغفر لي وارحمي واهدني واجبرني وعافني وارزقني هذا كله كان يسأل الله النبي صلى الله عليه وسلم من الله وحده - [00:55:05](#)
هذا النوع الذي هو الهداية التوفيق يدعو بها الانسان لنفسه ربه يدعو ربه لنفسه الهداية ويدعو لولاده ولعموم المسلمين واما النوع الثاني من هداية الدين هداية الدلالة والارشاد وهي التي - [00:55:22](#)

بين الله سبحانه وتعالى انه انها تكون لغيره من الانبياء وورثة الانبياء من العلماء العاملين الائمة المهديين لانه لا يهدي الى الحق الا من عرفه وفاقد الشيء لا يعطيه. فاذا كان جاهلا - [00:55:43](#)

كان ضالا فانه ضال في نفسه مضل لغيره لا يمكن ان يهدي غيره حتى يكون مهديا في نفسه ولذلك في هذا النوع الذي هو هداية الدلالة وهذه ينفع الله بها اذا كان الانسان مهتديا في نفسه - [00:56:02](#)

لذلك قال الله تعالى والعصر فاقسم بالدنيا كلها العصر قيل انه الزمان كله ولن يلبث العصران يوم وليلة هذا المراد به الزمان كله وقال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - [00:56:21](#)

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ما ذكر انهم تواصوا بالحق وانهم تواصوا بالصبر الا بعد ان اهتموا في انفسهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ولذلك قالوا جعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا - [00:56:43](#)

اذا هذا النوع من الهداية هداية الدلالة يكون للانبياء وورثة الانبياء من العلماء العاملين. جعلنا الله واياكم منهم بفضله ومنه وكرمه وهو ارحم الراحمين. ثم الناس في هداية الدلالة هذي اثبتها الله لنبيه - [00:57:06](#)

انك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات والارض الا الى الله تصير الامور فهذا اثبته في هذه الاية اثبت لنبيه انه يهدي لكنه يهدي هداية الدلالة والارشاد - [00:57:23](#)

هداية الدلالة والارشاد مستقل منها ومستكثر وهي اجل القرب واعظمها عند الله عز وجل. لان الانسان يكون خليفة في ميراث النبوة ولذلك كانت منزلة العلماء الذين اخذوا من هذا النوع من الهداية بحظ وافر - [00:57:41](#)

منزلة عند الله عظيمة وهي هداية الدلال والارشاد يدخل فيها نصحك لولدك وارشادك لاهلك للخير للناس في عامهم وخاصهم حتى لو قلت لرجل اتق الله في امر يعصي فيه ربه - [00:58:03](#)

فانت تهدي الى الله ان الهداية قائمة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدلالة على فضائل الاسلام ومحاسنه وما ندب الله عباده اليه من الخير من الاقوال والاعمال هذا كله - [00:58:22](#)

هداية يهدي بها الانسان يفعلها في نفسه ويهديه وافضل واكمل ما تكون الهداية اذا كان العبد مخلصا فيها لربه مصيبا فيها فلا يجتهد ولا يأتي بشيء من عند نفسه. وانما يتتبع هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته - [00:58:40](#)

اذا وفق لذلك فقد جمع خيرا كثيرا الهداية في الدلالة في امور اعظمها الدلالة في امور العقيدة الدين والملة الهداية في امور الاعتقاد اعظم عند الله وهي يكون الانسان فيها متبعا لانبياء الله ورسله. لان الله ارسل رسله وانزل كتبه من اجل هذا الاصل العظيم - [00:59:00](#)

ثم العقيدة الهداية فيها تكون بطريقتين اولا بيان العقيدة التي دل عليها كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ويغرس في قلوب الناس بتوفيق الله عز وجل بما يوفق به من القول البليغ - [00:59:26](#)

والاسلوب المؤثر الايمان والتوحيد والاخلاص لله عز وجل في القول والعمل يدعو الى حسن المعاملة مع الله والنوع الثاني ما يكون من الشبهات محاولة هداية اعداء الاسلام ودلائهم على الاخطاء التي هم فيها. سواء كانوا من اهل الملل السماوية ممن له دين. او كانوا ممن لا دين له. فهذا الاجر فيه عظيم - [00:59:42](#)

لأنك تأخذ باذن الله بحجز العبد عن نار جهنم واعظم ما تقدمه في الدعوة واعظم ما تقدمه في التعليم هذا الاصل لانه ينجو به العبد من النار اذا سلمت عقيدة الانسان - [01:00:12](#)

وكانت مقبولة عند الله سبحانه وتعالى فقد نجى ونجح وافلح ولذلك هذا الاصل ثم بعد ذلك ما يكون من الاحكام العملية وشرائع الاسلام القولية والفعلية واعظمها ما يكون في اركان الاسلام - [01:00:27](#)

وفرائضه ثم بعد ذلك ينتقل الى الحدود والمحارم وما نهى الله عز وجل عنه. هذا بالنسبة لمجموع الهداية. هذا النوع هداية الدلالة والارشاد اهدنا بين الله سبحانه وتعالى ان العباد يسألوه - [01:00:43](#)

ويقولون اهدنا الصراط المستقيم فقال الله عز وجل وما جعلنا القبلة كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قوله سبحانه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [01:00:59](#)

لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يهدي من يشاء ولذلك ان شاء الله توفيقه سبحانه له الهداية اهتدى. يهدي من يشاء الى صراط مستقيم المستقيم هو الذي لا اعوجاج فيه - [01:01:38](#)

في كل شيء لا يصب بالاستقامة الا اذا كان سالما من العوج الصراط المستقيم يهدي من يشاء الى صراط مستقيم بين الله اه في كتابه

ان الصراط المستقيم هو صراط الذين انعم الله عليهم - [01:01:59](#)

النبيين الصديقين الشهداء والصالحين وهذا الصراط المستقيم هو الذي ينتهي بالعبد الى الجنة ليس هناك طريق الى جنة الله الا هذا الطريق ولو جمع الانسان علوم هذه الدنيا كلها احاول ان يجد - [01:02:20](#)

طريقا غير هذا الطريق فلن يجد وهو الطريق الوحيد الذي دل عليه النبي صلى الله عليه وسلم على الارض وخط خطوطا عن يمينه وشماله وهو القائم على كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. لا اعوجاج فيه لانه ما بين الافراط والتفريط - [01:02:46](#)

ليس فيه غلو وتشدد وتزمت وتضييق يضيق به العبد على نفسه ما وسع الله به عليه ويعذب به نفسه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون واخبر عليه الصلاة والسلام ان هناك من يتنطع - [01:03:13](#)

ويخرج عن السنن ولذلك لما قالوا هذا ابو اسرائيل وقائم في الشمس رجل وقف في الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة قال من هذا؟ هذا ابو اسرائيل نذر ان يقوم فلا يقعد - [01:03:34](#)

نكون في الشمس فلا يستظل قال صلى الله عليه وسلم ان الله عن تعذيب هذا لنفسه لغني سمح الرحمة وامره ان يستظل امره عليه الصلاة والسلام ان يرجع الى سماحة الاسلام - [01:03:56](#)

وبين صلى الله عليه وسلم انه لن يشاد احد هذا الدين الا غلبه اذا تزمت الانسان وتنطع تضيق وتكلف خرج عن هذا الصراط والعياذ بالله وهو شأن المغضوب عليهم. انهم تنطعوا وجفوا - [01:04:15](#)

او تساهل عندها يضيع ما امره الله به ويفرط في حق الله وحقوق عباده يأخذ الامور بالعبث وبالتسيب الله سبحانه وتعالى حد حدودا حلل الحلال وحرم الحرام ما يستطيع احد ان يأتي من قبل نفسه يعبث بالدين ويجعله على هواه - [01:04:37](#)

حتى ان بعضهم لا يقبل الا الشيخ الذي يريده والشيخ عنده عنده ما وافق هواه هذا من التسيب حتى انه والعياذ بالله ينسلخ من دين الله عز وجل شيئا فشيئا - [01:05:06](#)

فلا يبقى له من الاسلام الا رسمه اسمه ولا من الدين الا رسمه نسأل الله السلامة والعافية. بسبب التساهل والتسيب يقع في كثير من المخالفات الشرعية حتى لربما وصل الى المعاصي والمحرمات واخذ يلفق لها - [01:05:22](#)

وتتبع الرخص وتجده يتساهل في دينه ليس عنده الا ما يهواه هو ولا يمكن ان ينظر لاحد يقيمه في دين الله الا اذا وافق هواه وهذا من التسيب الصراط المستقيم وسط ما بين الافراط - [01:05:40](#)

وبين التفريط وذكرنا هذه النماذج لان الله يقول صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم هذا الذي تزمت وتشدد وجفى ولا الضالين هذا الذي غلا وتسيب مما كان من النصارى وما كان من اليهود وهم اهل الكتاب الذين من قبلنا - [01:05:59](#)

ذكر الله والسعيد من وعظ بغيره. فبين ان هذا الصراط لا يكون الا اذا كان دينا قيما اسلم الانسان فيه لربه لم يسلم لهواه ومن احسن اي لا احسن ممن اسلم وجهه لله - [01:06:18](#)

الصراط المستقيم ان ينصب العبد وجهه للحي القيوم عندها اذا امر بامر الله ائتمر واذا نهى عما نهى الله عنهم كف وازجر لا يؤول ولا يرقع ولا يكون في قلبه ذرة من الاعتراض على الشرع - [01:06:39](#)

لا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا نكرة اصدق على اقل القليل لا تجد في قلب هذا المؤمن الصادق الذي هو على الصراط المستقيم اي حرج - [01:07:00](#)

ما دام الله يقول يأمر انا مؤتمرا واذا نهى الله انا منكف ومنزجر لماذا اين لا يمكن هذا كذا هذا كذا في احد يفتي في احد هذا ما يمشي لانه على صراط مستقيم - [01:07:19](#)

دينا قيما لا يلتمس العوج فيه لا يلتمس الهوى فهذا من مما يكون به يكون عليه السعداء الذين اصطفاهم الله واجتباهم لدينه وشرعه نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم يهدي من يشاء الى صراط الصراط هو الطريق - [01:07:34](#)

ويكون في المحسوسات والمعنويات وهنا المراد به الصراط المعنوي الى صراط مستقيم وهذا يقع في جميع شأن العبد انه اذا التبس عليه امر من امور دينه هداه الله الى صراطه المستقيم - [01:07:58](#)

وهذا الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يسئال الله الهداية لآنك اذا اكثرت من ذلك هديت واذا هديت كفيت ووقيت ومن هنا لا يصرف عن الهداية شيء مثل هوى النفس - [01:08:19](#)

النفس ان اتبعها هواها نحو الهوى فاها يصرف الانسان الهوى لذلك اخبر الله عز وجل انه اذا اصطفى عبده ليكون من اهل الجنة الامنين يوم القيامة جعلنا الله واياكم منهم - [01:08:41](#)

اخبر انهم عصوا الهوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. الصراط الى الجنة هذا الذي يعصي هواه ينتهي به الامر الى مولاه وينتهي به امر الى جنته - [01:09:07](#)

التي وعدنا الله اياها. ليس هناك سبيل الى الجنة الا هذا السبيل يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهذا فيه اشارة الى فضل هذه الامة وكرمه سبحانه وتعالى عليها حيث ذكر في شأن القبلة - [01:09:29](#)

انه اختار لها هذه القبلة ولذلك اتبع ذلك بقوله سبحانه وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء لتكونوا شهداء على ويكون الرسول عليكم شهيدا ما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم - [01:09:49](#)

ينقلب على عقبيه كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على وكذلك جعلناكم امة وسطا جعلناكم الخطاب موجه الى امة محمد صلى الله عليه وسلم - [01:10:30](#)

ومثل ذلك كما تقدمنا تقدم انه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فهدانا الى افضل القبلة افضل قبلة هدانا الله اليها وهي اول بيت وضع للناس للذي ببكة الذي هو - [01:11:36](#)

البيت المسجد الحرام فهدانا الله اليه وبهذا فضلنا على غيرنا وهذا كله من كرمه وفضله على هذه الامة وجعلهم في هذا المقام من التكرم فهداهم الى افضل القبلتين بيت المقدس - [01:11:54](#)

نبي الله سليمان المقدس المطهر كما في رواية حديث النسائي واما الكعبة وقد انها من ايام ادم عليه السلام ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة ولذلك قال الله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت كانت موجودة - [01:12:15](#)

وهذا ما جعل مزية لبيت الله الحرام والمسجد الحرام على بيت المقدس هذا من وجه استقباله اعظم واشرف وافضل ولكل شرف لكن هناك فاضل وهناك مفظول ومن هنا استقبال الكعبة افضل - [01:12:42](#)

وقدم الزمان في المسجد يفضل على غيره ان الله يقول لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه وقدم الزمان في المسجد ولذلك اذا تعارض عندك مسجداً احدهما قديم والاخر جديد فالقديم الصلاة فيه افضل انه يقول لمسجد اسس على - [01:13:08](#)

من اول يوم احق ان تقوم فيه المسجد الحرام اقدم وفي المسجد الحرام فضيلة المظاعفة لذلك الصلاة فيه بمئة الف والصلاة في مسجد بيت المقدس بخمس مئة وهذا يدل دلالة واضحة على ان هذا افضل - [01:13:34](#)

من هذا والله اختار وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة له ان يختار من المساجد ما يختار وهو احبها وكل فيه خير. كلها دور عبادة ذكر وشكر وانابة الى الله سبحانه وتعالى لكن الله - [01:13:53](#)

اختار بعضها وفضله على بعض المسجد الحرام اذا كان افضل قال الله عز وجل يهدي قل لله المشرق والمغرب ويهدي من يشاء الى صراط الى صراط مستقيم فهدانا الى الافضل - [01:14:12](#)

ثم اتبع ذلك ومثل ذلك جعلناكم امة وسطا وكذلك جعلناكم اذا جعل الله ما يستطيع احد ان يغير جعلناكم يا امة محمد ايتها الامة المرحومة رحمة الله جل جلاله جعلناكم امة وسطا - [01:14:32](#)

والوسط هو الخيار في الشيء الوسط الخيار قال الشاعر هم وسط ترضى الانام بحكمهم اذا نزلت احدي الليالي بمعظم فهذا من اطلاق الوسط بمعنى الخيرية ودائما يقال الوسط في النسب - [01:14:53](#)

اذا كان له فضل ومزية وكذلك يطلق الوسط بمعنى العدل وقوله امة وسطا اي عدولا على الاستقامة وهذا في الحقيقة هو الراجح ان وسطا بمعنى عدولا لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت - [01:15:19](#)

في حديث الترمذي انه فسر قوله وسطا عدولا والعدل الشهادة مقبول العدل تقبل شهادته ويرضى لان الشهادة حكم والشهادة ولاية
ولذلك في القضاء شرع الله عز وجل شهادة الشهود واذا كانت شهادة الشهود من الشاهد المرطي العدل - [01:15:43](#)
استقام القضاء لكنه اذا كانت والعياذ بالله الفاسق المتهمك شهد شهادة الزور واصل وظل غيره والعياذ بالله في ظل القاضي عن الحق
ولذلك تعتبر من كبائر الذنوب فان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها من اكبر الكبائر - [01:16:15](#)
الا انبئكم لأكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا جلس انظر الاشرار بالله وعقوق الوالدين
فلما جاء ذكر شهادة الزور قال وقول الزور وفي رواية وشهادة الزور - [01:16:38](#)
وقول الزور وشهادة الزور غير في في الهيئة تغير في المنطق وكررها اكثر من غيرها لان شهادة الزور فيها اعظم شيء وهو الشرك بالله
انه شهادة زور ندعوا ان لله ولدا او ان لله صاحبة - [01:17:01](#)
وان لله اوثان تعبد معه هذه شهادة زور واعظم الزور واعظم الكذب ثم شهادة الزور تستباح بها الدماء المعصومة ويشهد ان فلان قتل
فلانا كذبا فيقتل به قصاصا بشهادة زور تستباح بها الدماء - [01:17:22](#)
وتنتهك بها الاعراض يشهد على امرأة خفيفة متأففة فتقذف يشهد عليها بالزور وتجلد او ترحم وينتهك عرضها فهذا يدل على خطر
هذا الامر ان الشهادة ولذلك الشهادة يصفها بعض العلماء بانها ولاية - [01:17:43](#)
لأنك اصبح اصبح الشاهد يحكم على الشخص المشهود عليه يقول نعم هو قتل هو فعل كذا وكذا من حدود الله او يقول نعم فلان له
على فلان عشرة الاف نعم فلان فعل كذا فلان ما فعل كذا. هو مثل الحكم - [01:18:06](#)
على غيري. ولذلك لا يمكن ان يكون حكما على الغير الا اذا كان اهلا لذلك ولذلك لا تقبل شهادة كافر على مسلم لماذا؟ لان الله يقول
ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين - [01:18:25](#)
هذا بحكم الشرع الا في حالة خاصة وهي الشهادة على الوصية السفر بشرطها الشاهد من هذا ان الله سبحانه وتعالى جعل هذه الامة
اهلا للشهادة هل الشهادة المراد بها الدنيا او الآخرة؟ هل موضع الشهادة هنا في الآية - [01:18:42](#)
امة وسطا لتكونوا اللام التعليل من اجل ان تكونوا شهداء عن الناس هل هي في الدنيا او في الآخرة اما في الدنيا في الآخرة هذا لا
اشكال فيه والحديث ثابت في الصحيح - [01:19:06](#)
انه اذا كان يوم القيامة واتي بالانبياء اوتي بنوح وقال سأله الله هل بلغ الرسالة وهل نصح قومه يقول انه نصحهم وامرهم بما امر الله
به اسأل الله وهو اعلم - [01:19:27](#)
قومه هل نصحهم؟ فيقولون ما جاءنا من نذير يقول الله لنبيه نوح ومن يشهد لك يقول محمد وامته يشهدون اني نصحته واني قلت
لهم استغفروا ربكم انه كان غفارا واني قلت لهم اتقوا الله - [01:19:53](#)
وانني امرتهم بما امرت ونهيتهن عما نهيت عنه وتشهد يشهد النبي صلى الله عليه وسلم وتشهد امته فيقول قومه قوم نوح يا رب
كيف يشهدون وما شهدوا وما ادركوا ويسأل الله وهو اعلم محمدا وامته - [01:20:21](#)
كيف تشهدون وانتم ما شهدتم ولا قالوا امنا بكتابك وصدقنا ما انزلت على نبيك لان الذي شهد ان الانبياء بلغوا وادوه هو الله ونحن
نشهد بشهادة الله وكفى بالله شهيدا - [01:20:46](#)
فهي اصدق الشهادات ليس هناك شهادة اعظم من شهادة الله لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله
شهيدا سنشهد بشهادة الله تصديقنا وايماننا بشهادة الله اعظم - [01:21:12](#)
مما رأت ابصارنا وسمعت اذاننا ان هذا الحق الذي نقطع به فلا يساورنا معه اي شك او مريح كونوا شهداء على الناس الامم بناء
على هذا القول يكون الناس الامم - [01:21:40](#)
كونوا شهداء على الناس هذا الوجه الاول انها في الآخرة وهذي منزلة عظيمة وبناء على ذلك كانت هذه الامة لاحقة سابقة يوم القيامة
متأخرة مقدمة بتقديم الله يوم القيامة وحينئذ يكون التأخير - [01:22:00](#)
فيه تشريف لهذه الامة وهذا معنى قوله بابي وامي اننا اللاحقون السابقون يوم القيامة اللهم لك الحمد ما ينبغي الحمد لجلال وجهك

وعظيم سلطانك ومما زادني شرفا وتيها وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي في ندائك يا عبادي - [01:22:21](#)

وان صيرت احمد لي نبيا الله بهذا الشرف انه شرف دين الحمد لله على فضله ان الله اختارنا واصطفانا وجعلنا من اتباع هذا النبي الكريم وتكونوا شهداء على الناس. اذا هي شهادة في الآخرة - [01:22:46](#)

القول الثاني انها شهادة تقع في الدنيا فهذه الامة اذا اجتمعت على شيء وشهدت به فهو الحق فلا تجتمعوا على ضلالة ولذلك قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - [01:23:07](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين توله ما تولى ونصبه جهنم وساءت مصيرا تبين انه اذا خرج عن سبيل المؤمنين من هم؟ المؤمنون في هذه الامة هم صفوة الامة فهم خيارها خيار في هذه الامة وخيارها. فاذا اجتمعوا - [01:23:27](#)

فانه فاننا لا نشك انهم على حق وعلى صواب وحينئذ يكون خلفهم شذوذا ومهلكة نسأل الله السلامة والعافية. اللهم انا نعوذ بك بعظمتك وجلالك من منكرات الاخلاق والادواء ونسأله ان يعصمنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن - [01:23:50](#)

وتكون الشهداء على الناس وهم يشهدون بالحق اذا اجتمعوا عليه وهم ايضا يشهدون على بعضهم يكون شهادة مقطعة ومجزئة في العصور فاذا اجتمع الناس على مدح انسان بالخير فانه من اهل الخير - [01:24:11](#)

واذا والعياذ بالله اجتمعوا على ذمه. ووصفه بالسوء فهو والعياذ بالله من اهل السوء يشهد لذلك ما ثبت في الصحيح عمر ابن الخطاب انه كان رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر بجنازة - [01:24:34](#)

واثني على صاحبها خيرا قال بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وجبت وجبت من مر بجنازة واثني على صاحبها شرا صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت قال يا رسول الله - [01:24:53](#)

مر بجنازة فاثني على صاحبها خيرا وقلت وجبت وجبت ومرت بجنازة فاثني على صاحبها شرا وقلت وجبت وجبت ما وجبت يا رسول الله؟ جعلني الله فداك قال عليه الصلاة والسلام - [01:25:11](#)

اما هذا فقد اثبتتم عليه خيرا فوجب له الجنة واما هذا فقد اثبتتم عليه شرا ووجب له النار انتم شهداء الله في الارض شهداء الله في الارض ولذلك دائما من يؤذي الناس - [01:25:28](#)

ومن يسلك سبيل الردى والعياذ بالله يمهل تجده نسأل الله السلامة والعافية في بعض الاحيان لا يبالي تجده يعق والديه نسأل الله السلامة له. ويقطع رحمه اذا جاء من يقول له لا تفعل هذا - [01:25:50](#)

امام الناس يقول ما علي من الناس وهو لا يدري انه مستدرج لانه اذا فعل ذلك امام الناس شهد عليه من رآه ومن سمعه شهد عليه بفجوره وغيه وتجد البعض يتقصد فعل السوء امام الناس - [01:26:09](#)

يضرب ولده ويؤذيه ويظلمه امام الناس ويسبه ويشتم امام الناس حتى يظن انه يكون له هيبه وهو ما يدري هذا المسكين ان هناك شهداء يشهدون عليه في هذه الدنيا اذا ادرج في كفنه - [01:26:28](#)

موسيقى الى نchedه يثنى عليه بالشر والعياذ بالله الذي يكوى به جنبه وجبينه وظهره اذا اهرد في قلبه في قبره واوسد في لchedه اذا ما ترى احد يتباهى ويفعل شيء بعض الاحيان يحزنك ان ترى من من يفعل معصية الله لكن تعلم ان هناك استدراجا من الله -

[01:26:50](#)

وحيئنذ تدرك واملي لهم ان كيدي متين لا احد يغالب الله خاصة بالسوء اجور ومعصية الله التهتك في حدود الله عز ليشهد خلق الله على فعله ويظن ان هذا ويظنون انهم يحسنون صنعا - [01:27:14](#)

ولذلك بين الله انهم اخسر الناس قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا ليس بالاخسرين والعياذ بالله هناك خاسرون وهناك اخسر لانه اذا فعل الخسر وهو يعلم انه خسر ومتألم في نفسه قد يغفر الله له - [01:27:36](#)

لكن ان يفعلوا الخسر ويتباهى ويأتي يظنه ويزينه يربي عليه الصغير وينشي عليه الصغير ويتباهى به امام الناس اعلم انه مستدرج وانه تخط عليه الشهادة والعكس بالعكس اخيار هذه الامة وصالحوها - [01:27:59](#)

لهم الاعمال الصالحة الشهادة الزاكية بفضل الله عز وجل وعندها تجتمع القلوب على حبهم لان العبد اذا تحبب الى الله ازدلف الى

سيده ومولاه صادقا من قلبه مخلصا مصيبا في قوله وعمله ادناه الله - [01:28:20](#)

وقربه ويسره ليسرى خرجت منه الكلمات الطيبة والافعال الحميدة وجعل له الله في الناس الثناء الحسن قال صلى الله عليه وسلم

الحديث الصحيح ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل - [01:28:42](#)

اني احب فلانا فاحبه ينادي جبريل في اهل السماء يا اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه ثم يوضع له القبول في الارض تجتمع

القلوب على حبه والشهادة بفضلته وهذا كله بفضل الله وحده سبحانه وتعالى - [01:29:04](#)

ولذلك قال الله تعالى واسألوا الله من فضله اللهم انا نسألك من فضلك العظيم من جاد ساد واحيا العالمون له بديع حمد بمدح الفعل

متصل من عمل الخير جزاه الله بالخير - [01:29:30](#)

وحبه الى الى عبادته ولذلك ثبت في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام انه كان اذا دخل قرية يقول اللهم حببني الى اهلها احبب الي

صالحها اهلها اللهم حببني الى اهلها - [01:29:48](#)

لأنك اذا فعلت الخير لم يحبك المؤمنون فقط لان القلوب النفوس والعقول جبلت على حب الخير ولو كان الانسان من اشهر خلق الله

هذي جبلة فطرة وتجد الناس برهم برهم وفاجرهم كلهم متفقون - [01:30:06](#)

على الثناء على ذي الخير بخيره والعياذ بالله ولذلك اذا كان الاب مستقيما على طاعة الله في بيته في أسرته في اولاده يقود هذه

الاسرة انا افضل واجمل واكمل ما يكون - [01:30:24](#)

وهو قدوة لهم في قوله وعمله وسمته ودله يحب ابناؤه وابناؤه يحبوه يقودهم الى الخير في دلالة الفعل قبل ان يقودهم بدلالة القول

فمثل هذا يشهد له ابناؤه وتشهد بناته - [01:30:44](#)

بانه تولى امرهم وكان حليما رحيما الرفيق الرقيقة وانه كان نعم الاب انتم شهداء الله في الارض ولذلك لتكونوا شهداء على الناس

حتى في بيتك الزوجة تشهد على زوجها والزوج يشهد على زوجته - [01:31:06](#)

كل هذا من خلال القول والعمل وما ظهر لنا ولذلك من ابدى خيرا اظهر الله الخير كان من اهل الخير وخاصة اذا اخلص فيه لوجه الله

عز وجل وقال الله عز وجل - [01:31:27](#)

وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وظاهر هذه الاية في سياقها ان الامر متعلق

بالاخرة اليكم شهيدة ولذلك لما وقف عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع - [01:31:44](#)

امام امته حلال الله حرام الله الذي اكمل الله فيه دينه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا

قال بابي وامي يخاطب اصحابه وقد فتح له الله القلوب والاسماع - [01:32:10](#)

حتى كانوا يسمعون خطبته من ابعد الامكنة وسمع الجميع كلامه مقالة مقالته انه يودع الامة هل بلغت قالوا نعم قال اللهم فاشهد

وكان يرفع اصبعه وينكتها على من حضر يقول اللهم فاشهد - [01:32:39](#)

وقال عن هذا البلاغ ليبلغ الشاهد منكم الغائب وشهد عليه الصلاة والسلام على هذه الامة المرحومة برحمة الله عز وجل وادى الامانة

لها جزاه الله عنا وعن امته وعن خلقه - [01:33:05](#)

خير ما جرى نبيا عن نبوته وصاحب رسالة عن رسالته ظاهر السياق ان هذه الشهادة في الاخرة شهادة الاخرة اعظم الشهادات لانه

ينتهي بها النصير اما الى جنة واما الى نار - [01:33:26](#)

لتكونوا شهداء على الناس وكذلك جعلناكم امة وسطا هنا مسألة فقهية هل قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اصل المسلمين

حينئذ يقال الاصل في المسلم العدالة حتى يثبت خلافها ام ان العدالة - [01:33:47](#)

وصف الزائد انا مجرد الاسلام اتباع النبي صلى الله عليه وسلم يحصل المسلم هذا الوصف بفعل الفرائض الحرص عليها وترك المحارم

واجتنابها حتى يرتقي الى الوصفة الزائد وهو العدالة قولان للعلماء - [01:34:18](#)

فائدة القول الاول الذي يقول الاصل في المسلم اه العدالة هو مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله الثاني مذهب الجمهور انه لا يكفي

وصف الاسلام بقبول الشهادة لابد تحصيل الوصف الزائد وهو العدالة - [01:34:41](#)

والعدل من يجتنب كبائر الذنوب ويتقي في اغلب احواله صفائر الذنوب. اغلب الاحوال الصغائر ما يسلم منها الانسان ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك ما الم. اي ما اصاب الصغائر - [01:35:07](#)

الذين يجتنبون كبائره الاثم والفواحش الا اللوم العدل هو الذي يجتنب الكبائر ويتقي في اغلب احواله الصغائر. العدل من يجتنب الكبائر ويتقي في اغلب الصغائر الجمهور يقولون اذا شهد لابد من التزكية - [01:35:30](#)

كن عدلا احتج الامام ابو حنيفة بهذه الاية ورد عليه بانها في الآخرة على الوجه الاول او انها الاجماع او انها مقيدة بآية أخرى وهي التي احتج بها الجمهور. الجمهور احتجوا بقوله ممن ترضون من الشهداء - [01:35:52](#)

تدل على ان الشهادة لا يقبل فيها كل احد ولذلك جاء رجل عند اياس ليشهد فرد اياس شهادته ما قبل الشهادة قال له بعض اصحابك كيف ترد شهادته وهذا مسلم قد استقبل قبلتنا وذبح ذبيحتنا - [01:36:15](#)

وقال الم تسمع الى قول الله ممن ترضون من الشهداء ان هذا ممن لا نرضاه للشهادة اذا هناك وصف زائد من باب الفائدة في مجلس القضاء اذا حضر الشهود في قضية طبعاً اول شيء المدعي يقدم دعواه - [01:36:38](#)

يسأل عنها الخصم اذا اقر ثبتت عليه اذا انكر المدعي باليمين قال له احضر بينتك واتي بالدليل ترى صدق قولك فيحظر الشهود قال لي على فلان الف ريال سئل فلان طبعاً يبين الدعوة ما تقبل الا محررة الف ريال من دين من بيع كذا لابد - [01:37:01](#)

مع البيان المدعى فيه له شرطان لابد له من تحرير والمدعى فيه له شرطان تحقق الدعوة مع البيان. تحقق الدعوة ان تكون دعوة ممكنة فلو جاءنا بشيء مستحيل ما نقبل الدعوة - [01:37:28](#)

مع البيان بيان السبب فلما يقيم الدعوة ويحررها سئل المدعى عليه قال ابدا ما هو بصحيح ليس له عندي شيء يقال له احضر بينتك فاحظر شاهدين الشاهدان اذا كان القاضي يعرفهما - [01:37:52](#)

لا يخلو من حالتين اما ان يعرفهم لا يصلحون للشهادة او يعرفهم انهم صالحون للشهادة وفي كلتا الحالتين يعمل بما يعلم كان يعرفهم عدولا اهل للشهادة قبل شهادتهم يجب عليه قبول - [01:38:12](#)

ان الله يقول ممن ترضون من الشهداء وان كان يعرفهم انهم غير اهل رد شهادتهم فاذا هذه المسألة في هذه الحالة اذا قبل شهادتهم او ردها قضى بعلمه وفي الشهود يحكم القاضي بما - [01:38:33](#)

يعلم منهم باتفاق العلماء الشهود يحكم القاضي بما يعلم فيهم. يعني من عدالة او فسق اهلية او عدم اهلية باتفاق العلماء هذه المسألة التي يقضي فيها القاضي بعلمه يقضي فيها القاضي بعلمه ولا الاصل ان القاضي ما يقضي بعلمه - [01:38:54](#)

لان القاضي موقفه الحياد وعليه ان يجري القضية فاذا شهدوا ولم يكن يعرفهم لا بجرحة ولا باهلية يقول لمن جاء بهم احضر من يزكيهم شهد شاهد عند عمر رضي الله عنه فقال له عمر اني لا اعرفك - [01:39:15](#)

انذهب واحذر من يعرفك انك ستحكم بكلامه الله امرنا بالتوقف في خبر الفاسق فذهب الرجل وجاء برجل يزكيه مزكي قال له عمر اتعرفه؟ قال نعم اعرفه بالخير وكذا واثني عليه - [01:39:37](#)

قال له عمر هل انت جاره الذي يعرف مدخله ومخرجه هل عاملته بالدينار والدرهم الذين يعرف بهما صدق الرجل من كذبه؟ قال لا هل سافرت معه تعرف امره قال لا. قال انذهب - [01:39:58](#)

فانت لا تعرفه تزكية لابد من ان تكون ماذا مبنية على معرفة عند الامام ابي حنيفة لا تشترط التزكية. الا اذا كانت الشهادة بالحدود والقصاص لاننا امرنا بدء الحدود بالشبهات - [01:40:22](#)

فلا بد من التزكية لعلنا ان نجد شبهة ونرد بها ماذا الشهادة ونرد بها الحد ندرأ بها الحد هذا عند الحنفي اذا محل الخلاف بغير الحدود والقصاص الجمهور طبعاً لا شك - [01:40:40](#)

الامام ابو حنيفة يقول الاصل في المسلم العدالة وهنا يقول شيخ الاسلام كلمة لطيفة يقول من قال ان الاصل في المسلم العدالة العدالة وصف زائد الاصل في الانسان الاستقامة والعدالة وانه ما يأتي منه شيء - [01:40:58](#)

من قال ذلك فقد اخطأ ان الله يقول وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا الاصل بانه عدل. الله يقول انه كان الاصل في انه ظلوم

جهول الا اذا استقام بدين الله وبامر الله. فعندها يسلم من الظلم والجهالة - [01:41:15](#)

الشاهد من هذا ان مذهب الجمهور ارجح والاية لا تقوى دليلا على اسقاط شرط الرضا بالشاهد وقال وكذلك جعلناكم امة وسطا

لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها - [01:41:36](#)

لا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ما جعلنا القبلة التي كنت عليها دل على ان الله جعله القبلة الاولى اذا قلت جعله على

القبلة الاولى فمعناه عندنا قبلة منسوخة وقبلة - [01:41:59](#)

ناسخة وهذا ما يسمى بالنسخ النسخ في الاحكام اصل النسخ في لغة العرب الازالة والمحو يقول العرب نسخت الشمس الظلة اذا

ازالت ونسخت الريح الاثر اذا ازالته نسخت الشمس الظل - [01:42:17](#)

متى تنسخ الشمس الظل هي لا تنسخ كل ظل الواقع ان الشمس تنسخ الظل اذا كان في اول النهار الشمس تطلع من المشرق والظل اذا

طلعت من الشخص سيكون في جهة - [01:42:39](#)

المغرب ثم يبدأ ماذا يتقاصر كل منتصف النهار فاذا انتصف النهار وقف الظل فاذا سارت الى ما بعد الزالت وتحركت صار الظل ماذا

يطول اذا النسخ متى يكون في اول النهار ولذلك اذا كنت في سفر - [01:42:57](#)

ما تدري وقت الظهر دخل او لم يدخل تنصب عودا تضعه على ورقة على مكان يمكن ان تضع فيه علامة فاذا وجدت الظل ينقص

فانت في اول النهار نسخ الشمس - [01:43:18](#)

تنسخ الظل تعلم انك لا زلت في ماذا؟ في اول النهار اذا وجدته يزداد اعلم ان انك في اخر في نصف النهار الثاني وان وقت الظهر

دخل الاول وقت الظهر لم يدخل - [01:43:38](#)

فاذا وقف الظل وضعت علامة والظل ما تحرك فانت في منتصف النهار والشمس في كبد السماء وهي الساعة التي تسجر فيها ابواب

جهنم ثلاث ساعات نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيهن او ان نقبر موتانا - [01:43:52](#)

قال وحين يقوم قائم الظهيرة قال امسك عن الصلاة فانها ساعة فيها ابواب جهنم اعادنا الله واياكم ووالدينا والمسلمين منها وتنسخ

الشمس الظل في هذه الحالة. ايضا يطلق النسخ في لغة العرب بمعنى النقل - [01:44:14](#)

نقل صورة الكتاب قال نسخ الكتاب المراد بالنسخ في الاحكام الاول وليس الثاني بمعنى المحو والازالة واما في اصطلاح العلماء فهو

رفع حكم ثابت بدليل متقدم بدليل اخر متراخ عنه - [01:44:35](#)

عندنا حكمان حكم ثابت بدليل متقدم هذا منسوخ وحكم ثابت بدليل متأخر هذا ناسخ بمعنى عندنا القبلة الاولى ثابتة بدليل متقدم

وعندما القبلة الثانية ثابتة بدليل متأخر فصار هذا نسخا - [01:44:55](#)

النسخ القرآن طبعا اما ان ينسخ القرآن بالقرآن اما ان ينسخ القرآن بالسنة وكذلك ايضا تنسخ السنة السنة وينسخ القرآن السنة. هذي

اربعة انواع نسخ القرآن بالقرآن ونسخ السنة بالسنة - [01:45:15](#)

ونسخ القرآن بالسنة ونسخ السنة القرآن الذي معنا هنا في القبلة هو من نسخ السنة بالقرآن المنسوخ هو السنة من فعله عليه الصلاة

والسلام امره الله به توضيح ذلك ان الله لما فرض الخمس صلوات - [01:45:41](#)

نزل عليه الصلاة والسلام الى الارض لانه فرضت في السماء الاسراء والمعراج لما عرج به عليه الصلاة والسلام فلما اصبح كانت اول

صلاة يصليها صلاة الظهر ولذلك تسمى صلاة الظهر بالاولى - [01:46:04](#)

انها اول صلاة صلاها عليه الصلاة والسلام ولذلك قال ابو ברزة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الهجرة التي تدعونها الاولى

حين تدحض الشمس. تدحض يعني تزول نزل جبريل - [01:46:23](#)

من اجل ان يري النبي صلى الله عليه وسلم مواقيت الصلاة كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاما النبي صلى الله عليه وسلم

عند البيت استقبل عليه الصلاة والسلام القبلة هذا ثابت بالسنة - [01:46:41](#)

ثم جاء الامر بالتوجه الى الكعبة فصار الناسخ القرآن والمنسوخ هذا من باب نسخ وقد ينسخ القرآن القرآن مثل عدة الوفاة الوفاة

كانت فنسخه الله الى اربعة اشهر وعشرا وكله في القرآن - [01:46:56](#)

والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا الى الحول غير اخراج. هذا المنسوخ والناسخ والذين والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة. هذا الناسخ وكله من ماذا؟ من القرآن - [01:47:18](#)

والسنة تنسخ السنة حديث ابي في صحيح مسلم انما الماء من الماء في اول الاسلام اذا جامع الرجل امرأته لا يجب عليه الغسل الا اذا انزل انما الماء اي الغسل - [01:47:40](#)

من اي بسبب الماء اي نزول المني ثم نسخ هذا في حديث ام المؤمنين عائشة اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل. انزل او لم ينزل هذا نسخ سنة بسنة ونسخ - [01:47:56](#)

السنة بالقرآن كما في مسألتنا وايضا ينسخ القرآن بالسنة ولذلك قال واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا - [01:48:15](#)

اذا وقعوا في الفاحشة في الاول كانت العقوبة يسجن في البيوت ويحبس في البيوت فانزل الله على نبيه الناسخ في حديث عبادة في صحيح مسلم عنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا عني - [01:48:40](#)

خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا. البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم اذا نسخت السنة ماذا القرآن هذي اربعة اقسام ثم القرآن اذا نسخ - [01:48:58](#)

القرآن يختلف عن السنة ان فيه تلاوة فاما ان تنسخ التلاوة والحكم القرآن الله تلاوته وحكمه الذي في الاية الحكم الذي في الاية واما ان ينسخ التلاوة ويبقى الحكم واما ان ينسخ الحكم وتبقى - [01:49:18](#)

التلاوة ينسخ الله عز وجل التلاوة ويبقى حكم ما نزل من القرآن من امثلته حديث ام المؤمنين عائشة في الصحيح كان فيما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:49:41](#)

عشر رضعات معلومات يحرم فنسخنا بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يتلى من القرآن طبعا عندنا نسخة تلاوة والحكم من امثلتها العشر رضعات كانت تتلى - [01:50:02](#)

وكان يعمل بحكمها ثم نسخت بماذا؟ بالخمس اذا هذا نسخ للتلاوة ونسخ الحكم ما بقيت العشرة ولا بقيت الاية التي تدل على العشرة هذا نسخ للثنتين كذلك ايضا من نسخ الاثنين - [01:50:24](#)

آ ما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما رواه مالك وغيره والاثر صحيح اه اية الشيخ هو الشيخة اذا زنايا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم - [01:50:44](#)

فكان الحكم عاما انه يرجم اذا زنا سواء كان بكرا او كان اه ثيبا ثم هذه الاية نسخ عمومها على ما فيها من العموم ومن ناحية انها وخصص بالرجل نسخ فيها نسخت تلاوة ونسخ ايضا - [01:51:00](#)

عموم حكمها اطلاق في حكمها فهذا مما نسخ التلاوة فيه وماذا؟ والحكم قد تنسخ التلاوة ويبقى الحكم مثل خمس رضعات نسخت تلاوتها وبقي ماذا حكمها قالت فنسخنا بخمس معلومات نسخنا بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يتلى من القرآن - [01:51:24](#)

فهذا نسخت تلاوته لان العرض الاخيرة التي عرضها جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست فيها هذه الاية اية الرضاع. تحديد الرضاعات نسخت تلاوة لكن الحكم ماذا باق وهو العمل بخمس رضعات - [01:51:51](#)

وهو اقوى المذهبين وهو مذهب الحنابلة ومن وافقهم انه يبقى الحكم في مثل هذا ومن امثلته قراءة ابن مسعود وصيام ثلاثة ايام متتابعات نسخت التلاوة وبقي الحكم بوجوب التتابع في صيام - [01:52:08](#)

قضاء الكفارة النذر اذا هذا نسخ ماذا؟ نسخ للتلاوة قراءة ابن مسعود هذه كانت من القرآن نسخت التلاوة لكن بقي ماذا؟ الحكم والعكس ينسخ الحكم وتبقى التلاوة هذا موجود في بعض الايات المنسوخة - [01:52:28](#)

تتلى لكنها ماذا منسوخة الحكم لا يعمل بها مثل ما ذكرنا في اية الوصية المتوفى عنها زوجها فانها التلاوة موجودة لكن الحكم بها غير معمول بها تنسخ التلاوة ويبقى الحكم - [01:52:51](#)

وينسخ الحكم الذي في الآية وتبقى ماذا تلاوتها هذي كلها احوال للمنسوخ واحوال للنسخ فهذا الذي معنا اولاً من نسخ الكتاب نسخ السنة بالكتاب اي نسخ السنة بالقرآن فنسخ الله القبله الاولى - [01:53:18](#)

بهذه الآية الكريمة وهو من باب نسخ السنة بالقرآن هذا النسخ بين الله تعالى انه اذا نسخ نسخت اية واما ان يأتي بخير منها او مثلها وهنا اتى بما هو ماذا - [01:53:40](#)

خير وافضل ان القبله الثانية افضل من القبله الاولى وهنا يرد شيء مستتبع لاعتراض السفهاء على هذا الحكم وذلك انه ما دام ان هذه افضل ما دام ان هذه القبله اكمل - [01:54:02](#)

لماذا من الابتداء كان امر بهذه القبله وليس هناك على ظنهم داع ان يجعل القبله الاولى ثم ينسخها بالثانية فرد الله ما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه - [01:54:24](#)

وهذا من اكمل ما يكون في رد الشبه ما وقف فقط عند بيان عدم ورودها بل ايضا استتبع ذلك بما يدور الخمد ما دام ان هذي قبله افضل لماذا لم يؤمر بها اول - [01:54:46](#)

بين الله تعالى ان هناك في التشريع منهج الاختبار والامتحان وذكر بعض العلماء ان بعض الجهال يظن ان الله لم يكن يعلم واصبح يعلم ابدا الله يعلم وعلى علم سبحانه - [01:55:02](#)

ويعلم من يطيع ومن لا يطيع لكنه حينما يقع ذلك امام الناس وامام الخلق حينئذ ميز الخبيث من الطيب من الذي يستجيب ومن الذي لا يستجيب ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز - [01:55:19](#)

الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب فهذا رد للشبهة التي يظن ان ما دام انها اكمل لماذا لم يؤمر بها الاول وبين سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول - [01:55:41](#)

ممن ينقلب على وان كانت كبيرة الا على الذين هدى الله ما كان الله ليضيع ايمانكم قال بعض الصحابة اخواننا الذين ماتوا وهم يستقبلون قبله بيت المقدس ايمانكم ما كان الله ليضيع ايمانكم. الايمان هنا الصلاة - [01:56:02](#)

سمى الصلاة ايمانا وهذا يستدل به ائمة العلم على فضل الصلاة وهذا دل عليه دليل الكتاب ودليل السنة سماها ماذا؟ ايمان الكتاب في هذه الآية وما كان الله ليضيعه ايمانكم - [01:56:27](#)

ودليل السنة الطهور شطر الايمان الطهور الذي هو الطهارة من الوضوء والغسل شطر الايمان شطر الصلاة المراد بقوله شطر الايمان شطر ماذا الصلاة استدل به على تسمية الصلاة ايمانا لان فيها معاني الايمان - [01:56:47](#)

ما كان الله ليضيع ايمانكم ولكن الله وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس ولذلك فسر العلماء الايمان هنا بالصلاة الى بيت المقدس وما كان الله ليضيع ايمانكم - [01:57:08](#)

المراد به ان الله لن يضيع لاولئك الذين ماتوا يصلون لانه اذا صلى صلاته لها اجر ما دامت قبله منسوخة ضاع اجره في ظن هؤلاء فبين الله تعالى ان الاجر لم يظع لانهم استقبلوا بامرهم - [01:57:27](#)

ومن كان بعدهم ايضا عدلوا عن ذلك بطاعته سبحانه واتباع امره. نعم وما كان الله ليضيع ايمانكم ختم الله عز وجل هذه الايات هذه الصفة من صفاته صفة الرأفة صفة الرحمة - [01:57:45](#)

سنتكلم على صفة الرحمة في موضع اخر لان صفة الرأفة كررت في قرابة عشرة في عشرة مواضع منها هذا الموضع من المناسب الاشارة الى معناه وصف نفسه لانه رؤوف بعباده - [01:58:22](#)

رؤوهم بخلقه وهذه الرأفة الرأفة اعلى درجات الرحمة اعلى درجات الرحمة هي الرأفة فهي من الرحمة لكنها اعلى درجات الرحمة ولذلك كل رؤوف رحيم وليس كل رحيم رؤوفا الرأفة صفة من صفات الله عز وجل - [01:58:41](#)

انه رأف بعباده في امور الدين في امور الدنيا بخلقه رأفة عظيمة عامة وخاصة ما تركت صغيرا ولا كبيرا ولا دليلا ولا حقيرا الا اصابته رأفة الله ورحمته. سبحانه وتعالى - [01:59:17](#)

ولذلك قال عن الرحمة التي هي اساس الرأفة ورحمتي وسعت الرأفة اعلى الدرجات اعلى درجات الرحمة وقيل انها اكثر ما يكون في

الرحمة من الرحمة والمعنى متقارب عند بعض أئمة العلم رحمهم الله - [01:59:44](#)

اشار الى انها اعلى درجات الرحمة الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله وتبعه أئمة العلم في هذا فسرهما بانها اعلى

درجات الرحمة وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس - [02:00:10](#)

ان ربكم لرؤوف رحيم لرؤوف اللام مؤكدة ان ربكم الذي رباكم بالنعم اللام لرؤوف الابل تحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا

بشق النفس كل ما تراه في هذه الدنيا - [02:00:35](#)

فيه توسعة على العباد لو زال وقع الناس في ضيق وبلاء فاعلم انه من رأفة الله ورحمته بخلقه ولذلك قال وانزلنا الحديد فيه بأس

شديد ومنافع الان لما تنظر الى الطائرة - [02:01:06](#)

وهي تحمل الامم هذه الطائرة سبحان الله لو تجد حتى المادة التي تتكون منها ما يمكن يعني تتعجب كيف انها تطير بهذه الامة؟ لان

الله واجراها وقدرها والهم خلقه ان يوجدوها - [02:01:29](#)

رحمة منه سبحانه ورأفة هذه الطائرة اذا اقلعت كيف تقنع وكيف ترتفع من الارض لان الله رفعه هذه الطائرة اذا صنعت بالذكاء

فالاولون اذكى ما هم اذكى خليفهم مثلنا ما عرفوها - [02:01:52](#)

ان الله لم يجعلها لهم وان كان قد اغناهم عنها قوة الصحة بقوة العافية في شيء اخر وهو سبحانه اعلم واحكم رأفة من الله وتجدهم

اذا اقلعوا ممكن اقل خلل - [02:02:16](#)

هذه النفس بالعشرات الى المئات تذهب في طرفة عين ما يرحمها شي من دون الله لو اشتعل فيها مثل المثقاب عود المثقاب انتهى

امرها وامر من فيها لو اخطأ الطائر الذي - [02:02:36](#)

الذي يقودها خطأ مؤثر ينتهي امره وامرهم في طرفة عين من من؟ من الذي يحفظ الناس في غفلة يصعدون ينزلون مئات

الكيلومترات خطوة في سويغات في دقائق معدودات تحمل اثقالكم الى بلد - [02:02:54](#)

لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس ما هو فقط في الابل في كل شيء حمل الاثقال كيف الهمهم كيف الهمهم يدخلون هذه الامتعة كيف

هذا كله لا تقول ان الانسان طور نفسه هذا كلام الغافلين - [02:03:24](#)

ان الله ربك هو الذي الهم هو الذي علم علم الانس علم الانسان ما لم يعلم وفضله وشرفه ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر

ورزقناهم من الطيبات ربك - [02:03:42](#)

في شي اسمه ما شا الله توصلنا وتوصلوا هذا صحيح ان اهل البحث والمعرفة لهم فضل بعد الله عز وجل لكن ما هو كل شي هناك من

هو اذكى منهم ولم يستطع - [02:04:01](#)

ولذلك تجد اشياء دقيقة تكتشف في طرفة عين والله ان بعضها كان اقرب الى الانسان من شراك نعله يعني كان بالامكان ان يكتشفها

بابسط الاشياء وجلس الانسان قرونا عديدة وهو لا يعلمها - [02:04:14](#)

مع ان في ذكاء وفي معرفة والذي اكتشفها مثل الذي سبقه. من الذي لان الله لم يأذن اعلم ان الله يرحم ان الله يرأف بعباده سبحانه

وتعالى ان الله بالناس لرؤوف - [02:04:34](#)

رؤوف سبحانه وتعالى تجد الرأفة في الدين تشريعات التي انزل الله فيها كتبه. انزلها في كتبه لو ارسل بها رسله كلها على الرحمة

وهذه الشريعة التي نحن فيها فيها من الرأفة - [02:04:53](#)

فرض عليك خمس صلوات في كل يوم وليلة وهو قادر ان يفرض عليك مئة صلاة والاصل فيها انها خمسون صلاة لما فرضها سبحانه

وراجعه نبينا عليه الصلاة والسلام انن له بالمراجعة - [02:05:16](#)

والهم موسى ان يقول له اسأل ربك التخفيف فاني عاجت بني اسرائيل في ايسر من ذلك فلم يطيقوه ارجع الى ربك فاسأله

التخفيف. من الذي انطقه الرحيم الذي رحم هذه الامة رأفة في الدين - [02:05:34](#)

وقفة في الدين باعظم شيء واقدس شيء وهو توحيد الله رأف الله بنا ما جعلنا نعبد القبر ولا ولا الشجر ولا المدر الى اقدس شيء وهو

الايمان بالله والتوحيد مقدس في لست هناك نعمة اعظم - [02:05:52](#)

من نعمة التوحيد والا اذا زاع الانسان في اعظم شيء وهو الايمان بالله فقد هلك الذي استهوته الشياطين في الارض من يشرك بالله فكأنما خر من السماء وتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - [02:06:10](#)

ربك الذي هو اعلم والذي قالوا هو الحق اعظم رافة ان الله صان وجهك عن السجود لغيره وان الله اسلم قلبك له وان الله هداك الى دين الانبياء والاصفية صفوة من الخلق هذي اعظم رافة - [02:06:31](#)

الله بها بالعبد ثم الرافة في الاحكام والتشريعات الصلاة لما تجد كيف الله يرأف بعباده حتى في الوضوء نتمضمض ثم تستنشق تغسل وجهك الاطباء يقولون ما في الفم لو كان الماء فيه ضرر - [02:06:51](#)

تدركه بالذوق الله بك حتى وان تؤدي العبادة فاذا كان الشيء يكتشف بالشم الانف ما خلق الله فيه من دفع الضرر على الجسد البكتيريا والضرر بعد الفم اضعف شيء العين - [02:07:12](#)

بعد ذلك تغسل عينك الذي رأف بك ثم تغسل وجهك ولو تعلم هذا الوضوء ما يدفع الله به عنك من البلايا ما لم يخطر لك على بال ربما تخرج وتمشي في السوق - [02:07:32](#)

يأتي على وجهك شيء من البكتيريا ومن الاشياء يزيله يزيله وضوء الظهر وضوء العصر وانت لا تدري ان الله يرأف بك وانت لا تعلم رافة فوق ما تتوقع ثم انت في في طهر - [02:07:50](#)

وهذا البدن اذا تطهر حتى حركتك وانت تغسل يدك هذا عند اطباء العظام فيها من المنافع والمصالح ما الله به عليم وان تدلك بدنك اغسل يدك اغسل وجهك هذا حتى في التشريع - [02:08:09](#)

ورافة الزكاة ان الله لم يفرض علينا الزكاة في كل اموالنا وخص باموال معدودة معدودة وايضا ما يجب عليك في المال كله حتى يبلغ النصاب ولا تجب عليك كل يوم - [02:08:27](#)

يسألكم الله فيحفكم يبخل ويخرج او غانكم بعد سنة كاملة يحول عليه الحول ما هذا؟ هذا كله رافة ولو امرنا ان نخرج الزكاة كل يوم وهو الامر المال وماله والحق حقه سبحانه - [02:08:43](#)

جل جلاله وتقدس اسماء رافة في التشريع كان من قبلنا اذا افطر المغرب ثم نام ولو نعس اخذته سنة النوم فانه يمسك عن الطعام والشراب الى اليوم الثاني تغيب الشمس - [02:09:00](#)

اذا به يرأف في هذه الامة الله انكم كنتم تاب عليكم وعفا عنكم. اللهم ارزقنا حبك فانت اهل ان تحب هذا الله الذي ينبغي ان تحبه جميع معاني الحب له سبحانه وتعالى - [02:09:21](#)

وقفة في الصوم كيف تصوم وقفة في الحج كيف تحج ما جعل الله الحج كل سنة قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا وقال الاقرع بن حابس يا رسول الله افي كل عام - [02:09:41](#)

وقال ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا وقال الاقرع يا رسول الله افي كل عام قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم ذروني ما تركتكم فلم يفرض الحج الا مرة في العمر - [02:10:00](#)

وعلى من من الذي يستطيع الى البيت سبيله وكان بالامكان ان يفرضه على الصغير والكبير والقادر وغير القادر رافة منه سبحانه ثم اذا اراد العبد ان يؤدي فرضه او يطيعه - [02:10:20](#)

اذا به يرحمه واذا ضاق حق الله حق العبد قدم حق العبد لانه على المسامحة والتيسير والرافة فاذا لم يستطع ان يصلي قائما صلى قاعدا واذا لم يستطع ان يصلي قاعدا صلى على جنب - [02:10:35](#)

حتى انه لو كان مشلولاً ما يستطيع ان يتحرك يصلي على حاله كيفما تيسر له الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق - [02:10:50](#)

اللهم انا نسألك ايمانا كاملا اللهم انا نسألك ايمانا كاملا وبقينا صادقا اللهم ارزقنا حبك وحب كل شيء يقربنا الى حبك اللهم زدنا من محبتك واملأ قلوبنا بمحبتك اللهم اشغلنا بك عن كل شيء حتى ترضى عنا في كل شيء - [02:11:08](#)

وتحسن لنا العاقبة في كل شيء. اللهم انا نسألك ولايتك وهدايتك ورحمتك وعافيتك. يا ارحم الراحمين. اللهم اجعلنا اوفر عبادك

نصيبا وحظا عندك في كل رحمة وكل خير خير وبر وبركة. يا ارحم الراحمين. سبحان رب العزة عما يصفون. وسلام على

المرسلين - 02:11:28